رواية
الممالك السبع
طاهر عماد العراقي
الممالك السبع
ستنفصل عن هذا العالم انفصالاً تام
ستنتقل من العالم الوهمي إلى العالم الذي ما بين يديك
،للعيش بين الممالك السبع و حروبها و عشقها و تضحياتها
تتكلم القصة عن سبع ممالك من الجن و لكل مملكة ملك و جيوش
،و لكن هناك من لا يريد هذه الحروب و يشق طريق الأمن والآمن
كيف سيحصل ذلك وكيف ستستقر الممالك بين الحب والحرب
بصورة الرعب
أنت أيها القارئ ستستنتج الحب و الحرب و الرعب بنفس الوقت
.....و تعرف تفكير العوالم الاخرى تابع القراءة
طاهر عماد العراقي
طاهر عماد العراقي
رواية

اسم الكتاب: رواية الممالك السبع الجزء الأول

اسم الكاتب: طاهر عماد العراقي

المصمم: آية إبراهيم

التدقيق اللغوي و التنسيق: طاهر عماد العراقي

الممالك السبع

الجزء الأول: سقوط الممالك

ستنفصل عن هذا العالم انفصالًا تام، ستنتقل من العالم الوهمي إلى العالم الذي ما بين يديك للعيش بين الممالك السبع و حروبها و عشقها و تضحياتها، تتكلم القصة عن سبع ممالك من الجن و لكل مملكة ملك و جيوش ، و لكن هناك من لا يريد هذهِ الحروب و يشق طريق الأمن والآمن، كيف سيحصل ذلك وكيف ستستقر الممالك بين الحب والحرب بصورة الرعب، أنت كقارئ ستستنتج الحب و الحرب و الرعب بنفس الوقت و تعرف تفكير العوالم الأُخرى تابع القراءة.....

بينما كان (بيخاريوس) ملك مملكة (السيلانتو) جالس على عرشه، أمر جيوش الجن بالإستعداد لشعل نيران الحرب لكونهُ أقوى ملك من بين تلك الممالك، و العدو الأخطر للملك هو (علي) ما يُلقب في قبائل الجن بحارق الأرواح،

ماذا سيحصل بعلي؟؟

وهل حقًا سيتغلب على ممالك الجن السبع؟!!

وما سيحلُ بهِ

في أحد الأيام، قرر علي أن يغادر مدينته وينتقل إلى قرية بعيدة عن المدينة. وبمجرد وصوله إلى هذه القرية، أدرك أن سكانها يعتبرون من السحرة والروحانيين. تقع القرية بين البحر والغابة، ووصل علي إلى هناك في منتصف الليل. قفز من السيارة وشاهد السيارة تسرع ويستغرب علي لماذا حدث ذلك ولم يكن هناك أي شخص آخر معه. قام بالسير ووصل إلى البيت الذي كان يريد الاقامة فيه، وكان البيت مهجورا ومصنوعًا من الخشب. فتح الباب وبمجرد أن فتح الباب، سمع صوتًا مزعجًا يصدر من الخشب المرطوب، "دخل وبحث عن مصدر للكهرباء في البيت. كان واقفًا في منتصف البيت والباب خلفه مفتوح. سمع صوتًا يتحرك خلفه وصوت الباب وهو يُغلق. لفت نظره ولم ير أي شيء. تغيرت الأجواء مباشرة، وكانت الليلة ظلماء وارتفع صوت الرعد وهطل المطر. تحرك نحو الباب وأغلقه، ثم جلس في منتصف الغرفة. لم يكن هناك أي فراش متاح، ففتح حقيبته وأشعل شمعة كانت في داخلها جاكيته طبقها ووضعها تحت رأسه، ووضع رأسه ليرتاح، ولكن في تلك الليلة لم يرتاح علي وكأنه يحس بأنه هناك خطرًا ما، وكانت الأرواح تفتر حول المنزل وعلي مستبعد هذا الشيء، وغمض عينه للنوم

وسكن قليلًا، فارتفع صوت الرعد ففزع من نومه مرتعبًا، فسمع صوت إنسان يصرخ بصراخ غريب، خاف علي ونهض ونظر من النافذة، فإذا بأحد أصحاب القرية يحضر جنًا، ولكن علي شك في أمره، إنه أخطر إنسان.
"بقى علي مركّزًا عليه وينظر من النافذة، فأتى كائن على صورة فتاة مسرعة وصرخ والتصق بالزجاج، فارتعب علي ورجع إلى الخلف وسقط مرتعبًا. لم ينهض بعد، فإندق الباب مما زاد الرعب عنده. مشى وهو يرتعش ليرى من خلف الباب، فصرخ "من أنت؟"، فإذا بصوت حنين يقول له "سمايكا"، قال "هل أنت من بني آدم؟"، لم تجب عليه سمايكا وطرقت الباب بشدة وقالت "افتح، لا تخف". فتح علي الباب فرأى فتاة بقمة الجمال، استغرب وحس بالأمان لانه وجد بني آدم، ولكن ستنقلب عليه الأمور،
فقال لها تفضلي ادخلي، دخلت وجلست بشكل غريب و كانت حركاتها ليس كبني آدم،

"علي: من أنت ومن أين اتيتِ؟
سمايكا: أنا سمايكا وأريدك أن تُساعدني.
علي: كيف عرفتِني وكيف أساعدك؟
سمايكا: من لا يعرف حارق الأرواح؟

علي: أين أنا الآن؟
سمايكا: أهلاً بك في مملكة السيلانتو.
علي: أي مملكة؟ وأنا لم أرتح منذ قدومي، أشعر بشيء غريب.
سمايكا: أنت بحاجتي وأنا بحاجتك، أنقذني لكي أنقذك.
علي: ماذا تقولين؟ أنت لا تزيد النار لهبًا، اخرجي.

"فنظرت سمايكا لعلي بصورة غريبة وتغير شكل عينيها، فعرف علي أنها من عالم الجن.

سمايكا: لو تركتني أموت سأتركك تموت، فلم أخرج.
علي: تمام، تكلمي بما لديكِ واشرحي لي بوضوح.

سمايكا: أنا بنت الملك بيخاريوس، ملك مملكة السيلانتو، وأبي سيقوم بشن الحرب ضد مملكة البيخلو التي يملكها الملك نوريانا. الحرب ستنتهي بسرعة إذا تدخلتَ أنت وصرتَ الحل الوسيط بين الممالك.

"علي: إذن، كيف تموتي وكيف أموت أنا؟

سمايكا: في ممالك الجن، إذا عرفت أن هناك من سيطفئ الفتنة، يجب أن تستدعيه، وإذا لم يقبل، سيقتلوه ويعتبرونه من أوقد النار. وأنا سأموت إذا شنَّت الحرب لأن ماريون، ابن الملك نوريانا وأمير مملكة البيخلو، سيكون حبيبي، وإن لم نتزوج، سيرحل الجميع وسيقتلني.

علي: هذا أمر كبير، لا أُرغب في الاحتكام لهذه الأمور، اتركيني خارج الموضوع.

فصرخت سمايكا وتغير شكلها بالكامل وانقلبت مرعبة وخنقت علي وانقلبت فوقه وتصرخ بوجهه. وقالت: "إذا لم توافق، دعنا نموت إذن!" فأتى ماريون وصرخ وابتعد سمايكا عن علي. نهض علي يسعل ويستنشق الهواء بشدة.

ثم تكلم ماريون بغضب.

"ماريون: ماذا تفعلين؟ هل تريدين قتلنا جميعًا؟ هذا هو أملنا الوحيد!

فصرخت سمايكا بالبكاء واحتضنت ماريون وقالت له: 'ما الذي أحضرك إلى هنا؟"

ماريون: جئت بالخفية لأطمئن عليكِ.

ثم قال ماريون لعلي: "أعتذر عن ما حصل وتعاون معنا، لأنه إذا لم تُنفذ ما نريده، ستُقتل الملوك."

فرد علي: "اجلسوا، سنتفق.""

"علي: تكلموا لي أكثر، كيف أساعدكم وما الذي تسعون إليه؟

ماريون: أنا الأمير ماريون وأحب أميرتي سمايكا، ولكن عادةً، الممالك لا تقبل بالزواج من خارج الممالك. وها نحن قد علموا بحبنا وعلينا حل هذا الأمر. اتفق الملوك عليك أن تحكم بيننا وتصاغ قوانين من عالم البشر لعالمنا، قوانين تسعى للسلام والأمان. وتتمتع بمكانة كبيرة عند الملوك."

علي: سأفعل ما بوسعي لمساعدتكم والوساطة بينكم، فسأعمل على إيجاد حل يحقق مصلحة الجميع ونشعر بالسلام والأمان في كلا المملكتين.

علي: وهل الملوك ستقبل بقوانيني، و ما أدرى الملوك بي؟
ماريون: لا وبل ستوحد مملكتين ايضًا، وغير ذلك ستسقط الممالك، كيف لا يعرفوك أنت حتى من أقنعك بفكرة المجيئ لهنا هو سمايكا دون أن تعلم

علي: ماذا أفعل الآن؟؟
ماريون: ليس حارق الأرواح من يحير، سنكون أنا و سمايكا جنودك وخدمك وندعمك لنشر الأمان بين الممالك، الآن ستبقى هنا ونحن غدًا نأتيك ولِنرى ما سيحل،

"علي: هل حقًا أنا الآن في مملكة السيلانتو؟ فرأيت شخصًا قبل قليل.

ماريون: نعم، أنت في مملكة السيلانتو، ولكن لا يوجد هنا أي أناس من عالمك كل ما تراه هو من العالم الآخر.

علي: حسنًا.

ثم غادر ماريون وسمايكا المنزل.

كان الصباح باردًا والجو ممطرًا بالثلج، وكان علي يشعر بالبرد الشديد. فقد بقي ماريون في المنزل وايقظ علي في الصباح، وقال له: "ليس كما نريد."

"علي: ماذا تقصد؟

وفي ذلك الوقت، دخلت سمايكا بسرعة وقالت: "يا علي، الجيوش تتحضر وتم رفض الصلح بين الممالك.

علي: هل ترغبون في تسيير أموركم كما يفعل البشر؟ أجاب ماريون وسمايكا: "نعم، نريد أي شيء، هيا سيبدأ الحرب، وإذا اكتشف أحدهم وجود ماريون هنا، سيقتلوه."

علي: اهدئوا، كل شيء سيكون على ما يرام. ولكن هل حقًا ترغب ماريون في قتل سمايكا؟

أجاب ماريون: "كيف يمكنني أن أقتلها؟ إننا بحاجة إلى حل سريع."

علي: سأعمل جاهدًا لإيجاد حل سريع، فلا داعي للقتال أو القتل. سنسعى جميعًا لإحلال السلام والوئام بين الممالك."

وكانت الأمور صعبة وكان الجميع خائفًا. ماريون كان يتلفت مرتعبًا، خائفًا من أن يراه أحد ويقتله.

فقال علي: "ملوككم يعرفونني كما قلتم. أنتم ابقوا هنا ولا تخرجوا، وسأذهب لإيقاف أو تأجيل الحرب. وفي المساء، سأقوم بتهريبكم."

وافقوا جميعًا وبقوا في المنزل، في حين خرج علي بسرعة. لكن عندما التفت إلى الشمال، وجد الآلاف من جنود مملكة السيلانتو. وعندما التفت إلى اليمين، وجد الآلاف من جنود مملكة البيخلو. الجميع كان يستعد للحرب.

وكان علي في وسطهم، وكانت رغبته الأساسية هي الأمان. ولكنه تم خداعه من قبل سمايكا وماريون، اللذين سعوا لتحقيق مصالحهم الشخصية. ولم يخبروه بأن اجتماع القبائل يهدف إلى قتله. ركضت الجيوش وطوقت علي من كل جانب، وكان مصيره الموت بسبب عدم حضوره في الوقت المناسب. استسلم علي، وكان ماريون وسمايكا يراقبانه من النافذة وقالوا: "ها قد انتهينا، سيتم قتله ونحن سنتزوج."

فقاموا الجيوش بتقييد علي، وهم ينظروا فأدرك ماريون لم يفعل ما يجب لأنه سمع أباه يقول حتى لو تم إطفاء الفتنة لم يتم الزواج، قال ماريون لسمايكا لا تخرجي من هنا وخرج يركض ويصرخ توقفوا، نظر الجميع إلى الأمير ماريون وجدوه ضمن حدود مملكة السيلانتو فأمر الملك بيخاريوس بإحضار ماريون لقتله لأنه كسر قوانين المملكة ودخل قبل إتمام الصلح،

عندما شاهدت سمايكا تم تقييد ماريون واخذوه للقتل لم تصبر وخرجت تركض وتصرخ اتركوه، فقد اعصابه الملك بيخاريوس وقال ضمن حدودنا ومع إبنتي وعند مطفئ الفتنة اقتلوا حالًا وحرروا مطفئ الفتنة، فتم تحرير

علي و ذهب علي هاربًا للغابة ولم يقف حتى ابتعد كثيرًا حتى سقط من التعب،

فعندما رأى الملك نوريانا ابنه سيُقتل وعلى حق أمر جيشه بالهجوم،

تشابك الجيشين و قامت سمايكا بتحرير ماريون من بين الجيوش و ساحة المعركة وهربوا معًا وبقوا يسيرون ويركضون بإتجاه الغابة حتى حل المساء جلسوا وارتاحوا بين هدوء الغابات،

ماريون: أميرتي أين علي الان؟؟! ما حل به
سمايكا: لا أعلم، هو هرب باتجاه الغابة ايضًا من المحتمل سيكون قريب
ماريون: انهضي لنبحث عنه،

فنهضوا ليبحثون بينما كان علي جالس تحت ظل الغابات، فسكر بالنوم فحس بشخص قريب منه نهض مرتعب وجد ماريون وسمايكا،

علي: من أنتم (بصوت يرتعش)

ماريون: نحن ماريون و سمايكا اهدأ

علي: كيف لي أن اهدأ و أنا وثقت بكم و خيبتوا ظني

سمايكا: نحن نعتذر ولكن لا نعلم ما حل بالممالك الآن اعطينا حل قبل لا يجدونا

علي: اجلسوا

في هذهِ الجلسة كانوا لم يحبوا بعض ابدًا ولكنهم بحاجة لبعضهم، وكل فردٍ من الآن يسعى لتثبيت إسمه

سيستغل علي خدمتهم لصالحه و هم ايضًا سيلعبوا نفس اللعبة،

علي: الهروب ليس حل، عليكم الإنتقال لمكان بعيد من هنا
و تبحثوا عن مملكة و تنضموا لها و تنسوا ممالككم

ماريون: هل تنتقل أنت معنا ؟؟

علي: أكيد لا أنا سأبقى هنا و أعود للقبيلة ولدي مخططات سأبهركم بها عليكم الذهاب الآن و تزوجوا وأنا سأعود للمملكة،

فنهضوا و ودعوا علي ورحلوا وعاد علي للبيت، بينما كان يسيرون

سمايكا: لا أحب هذا الشخص الذي يلعب بنا.
ماريون: أنا أيضًا، ولكن ماذا نفعل؟
سمايكا: لديه مخططات لتدمير الممالك، أنا على علم بها، لا يمكننا تركه يتلاعب بها.
ماريون: هل لديك خطة الآن؟
سمايكا: علينا الابتعاد عن الممالك قليلاً، والزواج والاستقرار، ومن ثم العودة بين الفينة والأخرى لمراقبته لكشف مخططه.
ماريون: حسنًا، أين نذهب الآن؟
سمايكا: لننضم إلى مملكة الويراندازا ونرى ما سيحدث. إنها أقرب مملكة لنا.

اكمل طريقهم إلى المملكة. فعاد علي إلى بيته قبل وصوله، واكتشف أن مملكة البيخلو قد فقدت ثلاثة أرباع جيشها وأن الملك نوريانا قد توفي في صفوف الجيش. وبالإضافة إلى ذلك، فقدت مملكة السيلانتو نصف جيشها. تعطلت علاقات القوى في الممالك، وهذه الظروف توفرت لعلي فرصة ذهبية للهروب من مملكة السيلانتو إلى مملكة البيخلو.

ما يدور في عقل علي ستعرفونه في نهاية الرواية

بعدما دخل علي مملكة البيخلو، نادى بهم قائلاً: "يا معشر الجن، احضروا لي كبيركم وصغيركم وطفلكم ونسائكم وجميعكم". كانت ليلة سوداء والحزن يسود في المملكة بسبب الضحايا.

وفيما بينهم كان هناك عجوز دجَّال. سأل علي: "ماذا تريد منا أيها الإنسي؟" فأجاب عليه: "لا أريد سوى الخير لكم. أرغب في أخذ ثأركم وجعل مملكة السيلانتو تعرف حدها ". ثم خطب بهم وقال...

علي: يا معشر الجن، إن بايعتموني وساعدتموني، فأنا سأكون الهدف الوحيد في مملكة السيلانتو. أنا قادر على الوصول إليها وهزيمتها والسيطرة عليها. سأنتقم وأعيد الثأر لأنني أصبت بالفجعة بسبب تصرفاتكم.

رجل العجوز: أليس أنت من يُدعى حارق الأرواح؟ كيف يمكننا الثقة بك وتسليم مملكتنا لك؟

علي: أنتم أدرى،غبقبيلة السيلانتو. قدموا لي عرضًا للمبايعة لفترة معينة بسبب إصابة ملكهم، وأرادوا مني سحقكم. ولكنني رفضت ذلك، لأنني أحمي المظلوم دائمًا وأساند الضعيف. وأنتم تحتاجون إلى ذلك الآن، ويجب عليَّ الذهاب. إما أن تبايعوني، أو أذهب لمبايعة السيلانتو والقضاء عليكم.

صرخ جمع البيخلو وقالوا: "نبايعك وأنت ملكنا ابتداءً من هذه اللحظة".

فقال علي: "أنا الآن مرهق. أعطوني بيتًا، وتعالوا نجلس ونتحدث". ذهب عالي مع القوم وأعطوه بيت الملك

السابق. جلس علي لفترة معينة وخطب لهم، وقال: "لا نفع للأقوام إذا لم يكن لديها قائد. فالأمير ماريون قد توفي وذهب ولم يعود، وها أنا أصبحت أميركم وملككم من الآن. دعونا نتوحد ونبني قوة عسكرية لنسترد ثأرنا"

قال أحدهم: "لا يمكننا ذلك، إننا قليلون وضعفاء".

فرد عليه علي: "لا بأس بذلك، فالانتصار ليس فقط بالقوة، بل يكمن في العقل".

سألوه: "كيف؟".

أجاب علي: سأذهب إلى مملكة السيلانتو وأصبح لديهم أميرًا لفترة معينة، ثم سأقوم بتشتيت جيشهم. سألتقسم كل فرقة إلى قسمين حتى تصبح ضعيفة، ثم سأهاجمكم وستكونون أكثر قوة منهم وتستطيعون قتلهم. سنواصل هذه المعارك حتى ينتهي جيش مملكة السيلانتو، ثم نتحد نحن ونقتل الملك بيخاريوس، وبذلك ستنتهي قبيلة السيلانتو

ونرفع شعار الانتصار لقبيلة البيخلو. فوافق الجميع وكانوا مندهشين من تفكير علي. وجميع من وافقه الرأي.

فقال علي: "أخرج الآن، أنا سأنام وأرتاح، وغدًا سأذهب إلى مملكة السيلانتو وسأتفاق معهم وأبدأ بالهجوم عليكم. فأنتم جميعًا تحضروا، سأرسل لكم 500 جندي، وأنتم هنا ستكون عددكم 1000 ومئتان جندي. ستتمكنون من قتلهم".

فقال أحدهم: "وكيف تستطيع إدارة المملكتين؟ هل تبقى هنا أو تبقى هناك؟"

فأجاب علي: "أنا هناك. سأبقى القائد العسكري فقط، لأن الملك لم يمت بعد. ومعكم سأواصل في المساء أو سأرسل لكم رسائل من جنودي الخاصة. سأكتب هناك جنودًا خاصة مضحين من أجلنا وخرجوا.

وفي الصباح الباكر، نهض علي على صوت جنيه رائعة. وكان الاتفاق أن تكون زوجته لعلي دون علمه، لأنها

أجمل جنيه في المملكة. فخرج علي وجد العسكر متكاملًا ومستعدًا للحرب. قال لهم: "سأذهب إلى السيلانتو وأخبرهم بأنكم مدمرين بالكامل وأشن الحرب عليكم بعد الاتفاق، فكونوا على استعداد في أي لحظة. خرج علي من مملكة البيخلو متوجهًا إلى السيلانتو. عندما وصل، تمت محاصرته وتقييده وإرساله إلى الملك بيخاريوس.

جلس علي أمام الملك وقال: "ما أنا إلا مصلح لكم وأعمل تحت إرادتكم وأنا مضحي لأجلكم، وأعدكم بسأمحي مملكة البيخلو ذرة ذرة". وافق بيخاريوس وقال: "حرروه".

بيخاريوس: "بما أتيت إلينا؟"
علي: "لخدمتكم فقط".
بيخاريوس: "وكيف تستطيع؟"
علي: "أليس أنتم من دعوتني باسم حارق الأرواح؟"
بيخاريوس: "أجل".
علي: "لم يتبقى من مملكة البيخلو إلا القليل أو شبه عدم. أعدكم بسحق المملكة إذا أعطيتم لي فرقة واحدة من جيشكم".

البيخاريوس: "سأعطيك فقط ألفي جندي وتعدني بسحق المملكة".
علي: "هم أقل منا بكثير. سأقسم الألفين جندي إلى أربع فِرق ونذهب ولن نعد إلا بعد الانتصار".

وافق الملك وأعطى لعلي ما يريده. وكانت خطة علي هي تسقيط الممالك والتغلب على عالم الجن. يا ترى، لو سقطت المملكتين، مع من ستكون الحرب؟!

خرج علي بـ500 جندي من مملكة السيلانتو وشن الحرب على البيخيلو. ولكن الأمر كان غريبًا، فلم يسمع سكان البيخيلو بأوامر علي. وقد فقد علي 200 جندي وقرر الانسحاب إلى السيلانتو.

عندما عاد علي إلى السيلانتو، قال للملك: "أحتاج إلى جيش أكثر، لأنهم كانوا أكثر من معسكرنا". وافق البيخاريوس وأعطى علي كل جيشه. في المساء، خرج علي وحده متجهًا نحو البيخيلو فقبل الوصول، هطل المطر ورعدت السماء وهبت عاصفة قوية. فاتجه علي

إلى الغابة وجلس تحت الشجرة. ثم جاءت له فتاة جميلة كانت في مملكة البيخلو وقرروا أن يهديوها لعلي.

الجنية: "هل أنت علي؟"
علي: "نعم، من أنتِ؟"
الجنية: "أنا (ماسيانا)، الذي اتيتُ إليك في الصباح في مملكة البيخلو."
علي: "تفضلي، ماذا تريدين؟"

فجلسوا يتحدثون بينما كان الوقت بارد والهواء عالي و مطر ورعد

ماسيانا: انقلبت عليك مملكة البيخلو و ينتظروا رجوعك حتى يقتلوك

علي: حقًا كيف ذلك ألم هم من قالوا بايعناك

ناسيانا: انا احببتك لذا أتيت لك ولو علموا بقدومي لك سيقتلوني عد من حيث أتيت

علي: "لقد بايعتني مملكة السيلانتو وأعطوني جنوداً. غدًا سأذهب إلى البيخلو وأسحقها ذرة ذرة. أما أنتِ، كوني داخل المنازل. سأحتل المملكة وستبقين أنتِ فقط، لأنك وحدك من يستحق العيش."

ماسيانا: "حسنًا، سأعود ولم أخبر أحدًا بشيء."

عاد كلٌ منهما إلى مملكته. عندما عاد علي، لاحظه بيخاريوس وقال: "تعال يا علي، لماذا جئت من جهة البيخلو؟ ماذا كنت تفعل؟"

فأجاب علي: "ألم تكن أنت من سمح لي بإحتلال البيخلو؟ غدًا سأسقط اسمها وأهديها لك.

فقال بيخاريوس: "حسنًا، لنرى...

رجع علي إلى بيته القديم ونام، وقبل طلوع الشمس خرج ونادى الجيوش واستعد للهجوم. كانت حرباً مع الجن بواسطة أدوات شيطانية غريبة، حيث كان علي مسؤولاً عن القيادة وليس المشاركة في القتال. قام علي بالحصول على إذن من الملك، وأخذ جميع جنود السيلانتو وشن الهجوم.

عندما وصلوا إلى مملكة البيخلو، وجدوا جنودها جاهزين للمعركة. انطلقت المعركة وصاحبها صوت الصراخ، ولم يبقَ في مملكة البيخلو سوى الرجل العجوز والفتاة. قاموا بإحضار الرجل العجوز ورموه تحت أقدام علي.

قال علي: "اتركوه واذهبوا للبحث في المنازل عن الفتاة. انطلقوا، جنود السيلانتو، وابحثوا عن ماسيانا." ثم توجه إلى الرجل العجوز وقال: "لماذا انقلبتَ عليّ؟" فرد العجوز: "أنت من انقلب، وليس نحن. لم يكن بيننا اتفاق مثل هذا. نحن وفاءً لوعدنا، لماذا أقمتَ هذا؟" أجاب علي: "أنا لم أنقلب. جاءت إليَّ ماسيانا." فأجابت ماسيانا قائلة: "قد انقلبوا عليكَ، وإذا ذهبتَ لهم سيقتلونك. " بينما كانوا يتحدثون، سمعَ علي صراخ ماسيانا. ركض باتجاه الصوت ووجد جنود السيلانتو

يضربونها وحاولوا اغتصابها. دخل علي وصرخ عليهم، فهرب الجميع وأمسك ماسيانا وجرها بقوة وسرعة. ثم ذهب إلى الرجل العجوز ورماها بجواره وقال لها:

علي: "لماذا قلتِ لي أنكِ بخير؟ هل هؤلاء قلبوا عليكِ؟"
ماسيانا: "نعم، قلبوا علي ولم يكن هناك أي اتفاق. وهذا العجوز المخادع."

ثم قال العجوز: "أنا لا ذنب لي، فأمر علي بقتله."

بعد ذلك خاطب علي جنود السيلانتو في مملكة البيخيلو.

وقال:

"الآن، جميعكم تعرفون وتم الاتفاق بيني وبين بيخاريوس. فأنتم جميعًا تحت قيادتي، ومملكة البيخلو أصبحت تحت ملكي وتحت قيادتي. سأعطيكم جميع ثروات مملكة البيخلو مقابل تعاونكم في الحروب. وسأعطيكم أيضًا جميع ثروات مملكة السيلانتو إذا ساعدتمني في القضاء على بيخاريوس. مقابل كل شخص يقتل شخصًا واحدًا، سأعطيكم المملكة بأكملها."

لم يصدق جنود السيلانتو هذا العرض، ولكنهم وافقوا وباعوا مملكتهم للإنس.

صرخ علي بينهم: "يا أيها المظلومون، بين أيدي الملوك. خذوا بثاركم وعيشوا بحرية، ولا تخضعوا للطغاة مهما كانوا. ما أريده الآن هو الهجوم على مملكة السيلانتو وتقديم بيخاريوس بين أيديّ مقيدًا."

فهب الجيش مسرعًا وشن هجومًا على مملكة السيلانتو مقابل المال. نسوا أين تربوا وعلى يد من.

قام علي بإنهاض ماسيانا والتوجه لبيت الملك نوريانا، الذي تم توزيعه له كملك جديد. جلس علي واسترح بعد الحرب، وبدأ يفكر في ماذا يمكن فعله للسيطرة على الممالك بشكل تام، وما هي العوائق التي سيواجهها.

فكانت ماسيانا تدور حوله وتنفذ كل طلباته. فقال لها: "أريد ورقة وقلم لرسم خطة." فأتت بما أراد وقالت: "إذا كانت خطتك تتعلق بعوالم الجن، فأنا قادرة على مساعدتك." فرد علي: "لا أريد تدخلًا منك، أريد أن أنشأ

قواعد جديدة لتوحيد المملكتين." فقالت: "ألا ترغب في معرفة المزيد عني؟" أجاب علي: "ليس الآن، سأسمح لك بالتحدث بعد توحيد الممالك.

بعد مرور الوقت وحل المساء، سمع علي ضجة فخرج يركض. فإلتقى بماسيانا قائلة له: "لقد أتوا بالملك بيخاريوس مقيدًا يا ملك." فخرج علي ووقف أمام جيوشه وقال: "أحضروه لي." فقدموه له ووضعوه تحت قدميه. سحقه علي وقال: "ها، قد انتهت اللعبة. تريد قتلي لأني صرت صاحب فتنة. إذاً، إليك تحت أقدامي." دفعه علي بقدمه وقال له: "ما هي آخر كلماتك؟" رد بيخاريوس: "كلماتي ليست لك يا إنسان، فكلماتي لأحبابي."

الذين غدروا به من أجل إنسٍ تافه. فيا قوم، لم أقسم بحياتي ولكن والله هذا الإنسان الذي يُدعى بـ "حارق الأرواح" الذي كنت أخبركم عنه. يتظاهر باللطف والأمان، ولكنه ليس إلا خبيثًا مجرمًا. وكما غدروا بي من أجله، سيغدرون بكم بعد انتهاء مصالحهم.

فقال علي: "ها، قد انتهينا. اقتلوه." ثم استدار علي واتجه نحو بيته. بعد أن سمع صرخة بيخاريوس، التفت وقال: "يا قوم، غدًا سأغنيكم فوق ما تتخيلون من خيركم الذي كان عند الملوك.

علي ما هو إلا إنسان جاء للمملكة والآن أصبح ملكًا لكلا المملكتين وقتل ملوكهما وأصبح هو من يتحكم بالخير. نواجه العديد من هذه الأمور في حياتنا.

عاد علي إلى بيته ولم يكن هناك في البيت غيره وماسيانا. تمركز الجنود في بيوت القرية. كان الجو باردًا ومخيفًا في تلك المملكة، واستلقى علي على عرش الملك وينظر من النافذة ويفكر فيما بعد. غوص علي في التفكير العميق، ويفكر في جمع الجنود لخدمته. فتصفح بعض النصوص وقال: "سأطبقها في الصباح." ثم جاءت له ماسيانا بطبق من طعام الملوك وجلست تأكل معه. دار حوار بينهما.

قال علي: "قتلت جميع من في مملكتك ولا أعلم من هم أهلك. لماذا لم تحزني على القتلى؟ أين أهلك منهم؟"

ردت ماسيانا: "أنت مخطئ يا علي. هذه ليست مملكتي، فأنا أسيرة هنا وأكره هذه المملكة. أنا من مملكة (ويراندازا) وكنت مشتركة في الحرب بيننا وبين تلك المملكة، كنت في ذلك الوقت طفلة وتعرضت للسرقة من قِبَل أحد الجنود، ولا أعرف أين أهلي ومَنْ هم.
المعلومات التي أعطوها لي هي أنني من تلك المملكة. ومن فعل هذا العمل هو ذلك العجوز الذي قتلته. وعاشت حياتي كخادمة في المملكة.

قال علي: "ولم يكن لك أحدٌ في هذه الحياة أبدًا، أليس كذلك؟"

أجابت ماسيانا: "نعم، عشت الوحدة بذاتها ولم يُعطف عليّ أحدٌ. عشت أصعب أيام الطفولة وتربيت في ذلك المنزل."
(أشارت من النافذة إلى البيت ونظر علي للبيت وهز رأسه)

وهذا بيت العجوز.

قال علي: "انتهيتِ من الأكل، ابعديه واجلسي قربي لأتحدث إليك."

أجابت ماسيانا: "حسنًا."

تمدد على السرير وجلست ماسيانا بجانبه. ثم التفت إليها وقال: "اقتربي ولا تخافي، ما أنا إلا أمين. اقتربت منه فسحبها ليه واحتضنها وقال: "ها أنتِ في بر الأمان." ارتجفت جسم ماسيانا وشعرت بالخوف، إذ لم يحضنها أحدًا من قبل. حاولت الابتعاد ولكن علي أصر على بقائها وحضنها بشدة، وقال: "أعلم أنك لم تشعري بهذا الشعور من قبل، ولكن اعتادي عليه من الآن فأنا بر أمانك." فقالت ماسيانا: "حسنًا" واسترخى جسمها وتوقفت الرعشة.

علي: نصيتُ على بعض القوانين وأريد أن أخبرك بها.

ماسيانا: ما هي؟

علي:
1. زواجنا.

2. زواج جميع جنود القرية من جنيات مملكتهم.
3. نسيان اسم الممالك وتوحيدها وإنشاء مملكة الحرية ولا يحتاج شرح لها، فاسمها يكفي.

وسأخبرك بشيء لم يعرفه أحد غيري.

ماسيانا: ما هو؟

علي: سأحتل الممالك السبع، وأعِدُكِ ستعودين بين أحضان أهلِكِ.

فرحت ماسيانا واحتضنت علي بقوة وقالت: "أحبك يا ملكي". أحضنها علي بقوة وقال: "أحبك يا أميرتي".

ماسيانا: ماذا عن أطفالنا؟ ما سيكونوا؟ جنًا أم إنسًا؟

علي: لم يكن هناك أطفال، للأسف. لا يمكن أن يُنجب أطفال من جمع الجن والإنس.

ماسيانا: لا بأس بهذا.

فنهض علي وأحضر الغطاء وضم ماسيانا معه، فإرتفع صوت الرعد بعد أن كان الجو هادئًا، فارتعبت ماسيانا لأنها كانت في أمان وبجو علي. فقال لها علي: "لا بأس، اهدأي".

وفي الصباح، نهض علي وقبَّل ماسيانا، وقال لها: "انهضي حتى نعلن عن قوانين المملكة الجديدة". فنهض وخرج وتبعته ماسيانا. ثم نادى علي بالمملكة قائلاً: "يا قوم، اجتمعوا". فبعد مرور وقت، اجتمعوا أهل المملكة كلهم، وبينما كان أحدهم ينادي الآخر، صعد علي إلى العرش الواقع في وسط المملكة وخاطبهم قائلاً:

يا قوم، كما وعدتكم أمس، سأعطيكم خيرات هذه الممالك، لأنها حقوقكم. والآن، استعدوا للإستماع بتمعن.

1. قد تم تغيير أسماء الممالك ودمجها، حيث لم يعد هناك مملكة البيخلو أو مملكة السيلانتو. بل أصبح اسمها مملكة الحرية. ولكم حرية كاملة لفعل ما تشاؤون. وعليكم أن تعلموا أن أي خطأ يرتكب ضد الآخر سيتم تصفيته فورًا، دون تفكير.

2. اختاروا ما تريدون من النساء وتزوجوا، وسيكون الزواج بدون أي مقابل. وفي مملكة الحرية، لا يوجد مفهوم للمقابلات. ولكم جميعًا أن تتحدوا لمساعدة بعضكم البعض، ولكل شخص حرية الاختيار والتعبير في كل شيء.

3. أهم ما أرغب في قوله هو أنه سيتم زواجي والأميرة ماسيانا، واحتضنت ماسيانا أمامهم.
4. سنعيش كعائلة واحدة ولا يوجد تفريق أو تفضيل بين أي شخصين.
5. ولكم الحرية أيضًا في اختيار الزواج، إذا لم ترغبوا بزواج من جنيات مملكتكم، فتزوجوا مَن تحبون. فكل شيء متاح لكم، حتى حرية السكن.
6. من يرغب في العودة إلى بيته القديم للسكن، فليفعل، ومن لا يرغب، فليختار من بيوت هذه المملكة.

7. سيتم بناء سور يحيط بحدود المملكة "مملكة الحرية"، وسيتم تنظيم توفير الطعام والشراب مجانًا

من خلال موارد هذه المملكة. جميعكم ستعملون بما تحبون من أجل مصلحة المملكة، لكي نعيش حياة سعيدة وآمنة وننسى الحروب ونعيش حسب أرادتنا.

وقد انتهينا الآن، إذا كان لدي أحدًا لديه اعتراض أو تصريح لخدمة المملكة، فليتقدم ويعبر عن ذلك.

فلم يكن هناك نقصًا بالمملكة و قوانين علي ففرح الجميع وصفقوا له، أراد علي اأ ينزل فصرخ عليه صوت من بين الجمع وإذا بالصوت ينادي يا علي توقف يا علي، إلتفت علي ورأى الأمير ماريون وسمايكا، إستغرب علي وقال لنفسه لماذا أتوا، فإنصدم الجميع برجوع علي وهم على علم انه قد مات فبقوا ينظرون لبعض بإستغراب،

علي: تعالوا لي كلاكما ، افسحوا له الطريق يا قوم،

ماريون: لم نصدق فعلتك هذه لم نتفق على ذلك،
علي: نحن ايضًا لم نتفق على التضحية بي كقربان للمملكتين
انزل رأسه ماريون وقال

ماريون: أنت على حق،

سمايكا: علي ما حل بالمملكتين هل انتهت الحرب

علي: لن يعد هناك مملكتين لقد سميتُ كلا المملكتين "بمملكة الحرية" وتم توحيدها ولكم كل الحرية،

ماريون: وما سنكون هنا نحن

علي: ستكونون أمراء هذه المملكة،

فرفع علي صوته وقال في هذه المملكة أربع جوانب رئيسية

انا الملك لا غيري
ماسيانا الأمير الكبيرة ولها فعل ما تشاء من بعدي
الأمير ماريون بعدها
الأميرة سمايكا بعدهُ

فصفق الجميع، فقال لهم علي قوموا ببناء سور المملكة الآن،

ونزل علي من عرشه وقال ماريون سمايكا ماسيانا الحقوني

فانتشر الجيش و ذهبوا للعمل، واتجه علي ورفاقه لبيتهُ،

دخل علي وتربع على عرشه ودخلوا خلفه، فقال، يا ماريون تم إنشاء هذه المملكة وتم قتل كل الملوك وأتبلعهم ، ونظر ألى سمايكا، انهارت بالبكاء وهجمت عليه و حاول ماريون و ماسيانا أبعادها فقال علي اتركوها انهارت وسقطت على الأرض وغدت تبكي بحرقة لقتل والدها، نهض علي وجلس قربها وقال لا تبكي كل ما فعلته من أجل السلام أبيك لم يدعِ للسلام ويريد الحروب والتسلط وتُقتل بسببه الكثير من الأبرياء، ونهض ونظر لماريون و أشار إلى سمايكا وهي تبكي فهم ماريون انه يريد منه أن يهدئها، فانهض ماريون سمايكا وخرجوا من القصر، فجلست ماسيانا قرب علي و مسكت يده ونظرت بعينه وسالت دموعها وقالت لما كسرتها هكذا، دار وجههُ علي وقال هذا ما يجب فعله،

ماسيانا: أتعدني لن تقتل بعد الآن
علي: أعدك، اذهبي ونادي ماريون
ماسيانا: تمام

ذهبت ماسيانا لتنادي ماريون فوجدته محتضن سمايكا ويبكون بحضن بعض وسمعت سمايكا تقول والله سأقتله على هذه فعلته وماريون يحاول تهدأتها و يتكلم عن جرم أبيها، فصاحت ماسيانا يا ماريون الملك يناديك فقال لها اذهبي سآتي

فذهبت ماسيانا لترى ما بالمملكة

بعد ما جاء ماريون لعلي قال تفضل أيها الملك ماذا تريد

علي: أين ذهبتوا بعد ما ودعتكم
ماريون: إتفقنا على مراقبتك وانضمام لأقرب الممالك
علي: إلى أي مملكة ذهبتوا
ماريون: لمملكة تدعى ويراندازا لم ننضم لهم بعد أتينا لمراقبتك ونحدد
علي: جيد ولكن كإني سمعت بهذه القبيلة، عد اسمها

ماريون: ويراندازا
علي: اجل اعرفها

فنادى علي للأميرة ماسيانا فاتت وقال له هل قبيلتك تدعى ويراندازا

ماسيانا: أجل ولكن لما تسأل الان
علي: ماريون يعرف هذه القبيلة
ماسيانا: حقًا؟؟(والتفتت لماريون)
فهز رأسهُ

علي: غدًا سنذهب لهم كضيوف ونرى
فرحت ماسيانا واحتضنت علي بقوة وقالت لن تأتي بعد فأوصلتني لأهلي، قال لها خلاص سنصل وتعودي لأحضان والديك، فقالت شكرًا لك من اعماق قلبي وابتعدت عنهُ،

وفي المساء جلس علي على سريره يفكر فأتت ماسيانا من خلفه واحتضنتهُ وقالت بما يفكر حبيبي قال لا شيء سأنام غدًا سنذهب لمملكتك وسنرى قالت حسنًا، هل

ستنام بين احضاني مثل امس؟ لا أريد ترك ذلك الأمان وطيبة الأنفاس، قال لها أكيد سأنام،

ونام علي و ماسيانا بين أحضان بعض، وما بينهم غير أنفاس الحب ونظرات العيون المتعطشة،

وفي الصباح استيقظ علي وأراد النهوض فحست به ماسيانا وحضنته وقالت ابقى قليلًا، ألقى برأسه، وبقى ينظر لها فأفتحت عيناها بعينه، وقالت

مَحْلَى الصُّبَاحُ بَعْيُنَاكَ أَبْدِيَهِ
مَحْلَى النَّوْمُ يَرْحَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
مَحْلَى الدَّفْءِ فِي أَجْوَاءُ الْجُمَادِ
وَتَسْتَيُّقِظُ مُخَلَّدٌ بَيْنَ إِيدَيْهِ
أَحَبَبْتَكَ وَبِأَشْعَارِي لَكَ أَرَتِلُ
جُفَافُ الرُّوحِ مِنْ نَبْعِي أَرَوِيهِ
اسْمَحْ لِي بِرَوِّيَ شِفَاكَ مِنْ شِفْتَيْ
وَوَرْدُ الْخَرِيفِ بِالْحُبِّ أَسْقِيهِ

فرد عليها علي وقال

انظُرِ شِفَاكِ كَالصَّحْرَاءِ قَاحِلَةً
لَمْ تُروَى، هَطُولُ الْمَطَرِ نَاسِيَهِ
أَرَوِي شِفَائِي مِنْ نَبْعَيْنِ كَالْعَسَلِ
وَأَرَوِيكِ مِنْ نَبْعٍ عَذُوبٌ كُلُّ مَا فِيهِ
سَادَ الْجُمَادُ كُلُّ أَرَاضِينَا
وَقَلْبِيّ زُمْهَرَةٌ وَكَفَيْكَ تُدَفِيهِ
ذُقْ مَا تَشَاءُ يَا نَحْلَةُ الْمُنْحَلِ
وَمَا حَلُّ قَلْبِي، لِذَا الْحَلُّ يَكْفِيهِ

حضنوا بعض بشدة وقبلوا بعض

علي: دعينا ننهض ونرى ماريون لنذهب لمملكتكِ
ماسيانا: حسنًا،
علي: سأرسل أحد الجنود للسيلانتو حتى يأتي باغراضي حتى أغير ملابسي، اذهبي ونادي ماريون و سمايكا
ماسيانا: حسنًا

فنهضت ماسيانا و ذهبت لبيت ماريون وطرقت الباب فوجدتهُ مفتوح فدخلت وجدتهم، نائمون بحضن بعض لن ترغب بإيقاظهم ولكن لا يمكن ان تُكسر أمر الملك فأيقظتهم، فنادت عليهم ونهض ماريون

ماريون: نعم ماذا تريدين
ماسيانا: الملك يريدكم
ماريون: حسنًا سنأتي

فخرجت و وجدت أحد الجنود في ساحة المملكة، فنادت عليه وقالت اذهب للسيلانتو و احضر اغراض الملك تجدهم في بيته فقال حسنًا سأذهب

وعادت ماسيانا لبيتها وجدت علي مستلقي على السرير ولن ينهض بعد دخلت معه تحت الغطاء واحتضنتهُ وقالت ايقظتهم سيأتون، وأرسلت أحد الجنون للسيلانتو لإحضار اغراضك، هيا انهض التفت لها علي وقبَّل روجها ونهض يضحك وقال ابتعدي عني،

فطُرق الباب، فصاح علي ادخل فدخلوا ماريون وسمايكا فقالوا نعم يا حضرة الملك لما استدعيتنا

علي: أنت ستذهب معنا أنا و ماسيانا ومن سيدير المملكة هي الأميرة سمايكا فنظر لها وجد بعينها غيض فقال

انسي ذلك يا أميرة مملكة الحرية و ستكون المملكة بأمانتك حتى نعود فحافظي عليها، هل أنت موافقة بذلك

سمايكا: حسنًا لا بأس
علي: احسنتِ، الآن تستطيعوا الخروج، ستصل ملابسي وآتيكم، انتظروني في الخارج، فخرجوا ونظر الملك الاميرة ماسيانا وقال وأنت ايضًا تحضري للذهاب، فقالت حسنًا سأجهز نفسي

بعد مرور وقت بعدما أتى الجندي بأغراض علي و تجهز علي للذهاب وكانوا ماريون وسمايكا ينتظروه في الخارج فقال يا ماسيانا هيا لنذهب، خرج علي وماسيانا وقالوا هيا يا ماريون لنذهب والتفت علي لسمايكا وقال الأمانة لديك يا أميرة مملكة الحرية حافظي عليها حتى نعود، فذهبوا وبقت سمايكا بعين دامعة تنظر خلفهم، و بعد خروجهم فكرت سمايكا بتحطيم المملكة و قتل الجنود بالكامل، و ذهبت لبيت الملك وجلست على سريره وتنظر من النافذة وتُفكر، ساروا علي و ماسيانا وماريون بالطريق إلى مملكة الويراندازا،

علي: هل تعرف ملكهم

ماريون: لا فقط بقينا يمهم وقت قليل لم نتعرف على الجميع
ماسيانا: لا تفكروا بهذا سنصل ونعرف،

و بقوا يمشون حتى المساء فوصلوا إلى المملكة ولم يدخلوا،
وكانوا يقفون فوق الجبل وينظرون

علي: ما هذه المملكة حقًا إنها مرعبة
ماريون: لا تخف سندخل معًا ونرى ولكن لن أظن أنها هي تلك المملكة،
علي: كيف ذلك ألم تذهب لها
ماريون: أجل ولكن أحس بشيء غريب

وكان الجميع بحالة رعب من دخول المملكة

ماسيانا: دعونا ندخل ونرى
علي: حسنًا

مشوا حتى وصلوا إلى باب المملكة، طرق ماريون الباب فشعروا بشيء مرعب خلفهم. التفتوا فجأة وتعرضوا للضرب على وجوههم، مما تسبب في تشويش رؤيتهم وعدم قدرتهم على رؤية أي شيء. في تلك اللحظة، أصبحوا مفصولين عن العالم ولم يستعيدوا وعيهم لفترة طويلة. بعد فترة، فتحت عينيه ولكنه لم ير شيئاً، كان المكان مظلماً. صاح ماريون قائلاً: "ماسيانا، هل تسمعيني؟ أين أنت؟ هل هناك أي شخص يمكنه سماعي؟" وفي هذا الوقت، فأتى له شيء بشكل بخار وقال له الجميع "مات ما بقى غيرك أيها الإنسان،" فجن جنون علي وبدأ يصرخ "يا ماسيانا!" ولكن لم يرد عليه أحد. تعب علي بسبب الصراخ ووضع رأسه بين قدميه وبدأ يبكي. فجأة، اقترب شيء مجهول منه وأصابه في رأسه ما سبب إصابته في الأرض. حاول أن ينهض ولكن ضربه شيء في ظهره. وشعر بوجود أشخاص قربه فصرخ "أنتم مَنْ؟ أين أنا؟" صار يحس بأشخاص بقربه فصرخ عليهم "ما أنتم؟ أين أنا؟" فسمع صوتًا يجيبه بأنه في مملكة الخوزمين، ولكنه لم يكن على علمٍ بوجود هذه المملكة. هل هي عالمٌ خياليٌ أم مكانٌ مليء بالجن والشياطين والأرواح الشريرة؟ صرخ عليهم قائلاً: "أخرجوني من هنا!" ولكن تم ضربه على رأسه وفقد

وعيه. عندما استفاق، رآى سطوع الشمس الخافتة وصرخ قائلاً: "هل يوجد أي شخص هنا؟؟؟ ماسيانا، أين أنت؟ ماريون، أين أنت؟ هل هناك أي شخص يمكنه سماعي؟" سمع أصوات غريبة في المكان الذي يجلس به ونظر جيدًا فوجد نفسه في مكان غريب وفي نهاية المكان وجد أشياء موجودة لم يكن يعرف ماهيتها. قرر التوجه نحو هذه الأشياء، وهناك وجد شخصًا بمظهر لم يشاهده في حياته. شعر بالرعب وهرب علي، فيما كان يركض ويلتفت للخلف، تعثر وسقط ما تسبب في ألم في رأسه وجروح على وجهه. بقي يزحف للخلف وهو يخاف، وعندما توقف، لم ير ذلك الشخص مرة أخرى. قرر التوجه نحو تلك الأشياء ليرى ما هي عليها، سار ببطء وقلبه يرتجف خوفًا، كاد أن يفقد حياته. وبعد أن وصل لتلك الأشياء، وجدها جثمين ماسيانا وماريون، لكنهما موتى. ابتعد عنهما علي وجسمه يرتجف بشدة، وينطلق صراخه بلا تصديق من رعبه. صوت قوي تعالى في المكان، وركض علي واحتضن ماسيانا وحاول إيقاظها، لكن بدون جدوى. بقي يصرخ وابتعد عن ماسيانا ليحاول إيقاظ ماريون، ولكن أيضًا بدون جدوى. ثم لاحظ وحده شخص يفتح باب المكان الذي كان فيه، وهذا الشخص له مظهر غريب لا يعرفه سوى الله. قال

لعلي بلا كلام "اخرج من هنا" فركض علي وخرج، وركض في اتجاه باب المملكة حيث بدأت الشمس تظهر قليلاً وأصبح يستطيع رؤية طريقه. عند وصوله إلى باب المملكة، وجده مفتوحًا، فهرب منها ومن خوفه وبقي يركض حتى سقط على وجهه وألحق به ضرر غصن شجرة مما تسبب في جرح وجهه. بعد ذلك، أصبح هاربًا حتى وصل إلى الغابة وجلس لبعض الوقت للاستراحة واستعادة قوته، ثم استكمل الركض قبل غروب الشمس في اتجاه مملكة الحرية. وبالرغم من أنه كان ملطخًا بدمائه وملابسه ممزقة، دخل وسط مملكة الحرية وصرخ ثم سقط على وجهه تجمع سكان المملكة واستغربوا من حالة ملكهم. نادوا للأميرة سمايكا، وحملوا الملك ووضعوه على سريره. كان جميع سكان المملكة متجمعين تحديداً. قالت الأميرة لهم "اخرجوا، سأرى ما به". خرجوا جميعًا وغلقت الأميرة باب الغرفة وبقيت تحاول إيقاظ الملك حتى استفاق. ثم قالت له:

سمايكا: هل أنت بخير؟
علي: لا، لقد ماتوا. (كان جسمه يرتعش ويتكلم بلعثمة)
سمايكا: أين ماريون؟ أين ماسيانا؟ ماذا حدث؟

علي: لقد ماتوا.
سمايكا: هدأ وأخبرني من توفوا وماذا حدث بكم؟
علي: اخطأنا وذهبنا بطريق خاطئ إلى مملكة الويراندازا، وذهبنا إلى مملكة تُدعى الخوزمين وتبيَّن أنها ليست مملكة جنٍّ بل هي أرواح شريرة. قتلوا الجميع، كانوا قاتلين شرسين.

وبقي يصرخ، احتضنته سمايكا وكانت ممسحة رأسه وتبكي معه. قالت له: "تلك المملكة ستسامح عن بكرة أبيها". خاف علي وقال: "لا، لا، لا، هم ليسوا جن وسيقضون علينا، دعنا نتركهم". سألته: "ماذا فعلوا بجثث ماريون وماسيانا؟" فأجاب: "لا أعلم، قالوا لي أن أخرج دون كلام فهربت من الرعب". قالت له: "اهدأ واسترخي، سينحل الأمر" وخرجت سمايكا وجلست في ساحة المملكة وبدأت تصرخ. جمع الناس حولها وسألوها: "ما بك؟ ما حدث للملك؟" صرخت قائلة: "لقد قتلوا الأمير ماريون والأميرة ماسيانا!" استغرب الجميع هذا الخبر.

تجمعت جيوش المملكة وأرادت أن تشعل الحرب لأجل أمرائهم وملكهم. قالوا: "إليك أنت، نحن جاهزون وعددنا

يصل إلى 2000 جندي. اذهبي إلى الملك واطلبي منه أن يأمرنا بالقضاء على الجناة ومعرفة أي مملكة قد ارتكبت هذه الجريمة" نهضت الأميرة سمايكا وذهبت إلى القصر بعجلة. دفعت باب الملك بقوة وضربته، ثم دخلت القاعة وقالت: "أعطينا الأمر". جميع الجيوش كان جاهزة للانطلاق والقضاء على تلك المملكة. فقال الملك: "اذهبوا، لكم الأمر، ولكنك يا سمايكا، لا تذهبي، ابقي هنا". فأجابت قائلة: "حسنًا".

خرجت الأميرة سمايكا تركض وتصرخ: "يا قوم، سمح لكم الأمير بشن الحرب، واسم المملكة الخوزمين. وهي ليست مملكة الجن بل مملكة الأرواح الخبيثة. أنتم اذهبوا واستعدوا، ونحن سنبقى في المملكة، أنا والملك".
فذهبوا واستعدوا وتوجهوا نحو المملكة. مر وقت طويل وفي الفجر وصلوا إلى المملكة، وحل الرعب في قلوب جميع الجيوش. بدأوا برفع أصوات الحرب وهاجموا مملكة الأرواح، مملكة الخوزمين. شنوا الحرب العظيم كانت تلك المملكة كبيرة جدًا وكانت تحمل سلاحًا قويًا.
بدأت الحرب وتعالت أصوات الرعد والعواصف والصراخ. تشامرت الرؤوس وحل الدمار. تم قتل جميع جنود مملكة الحرية وبقي منهم جندي واحد فقط، هرب

من المعركة. أما من مملكة الخوزمين، فبقي منهم 20 جنديًا فقط والملك.

فعاد ذلك الجندي الذي هرب من المعركة وركض إلى مملكة الحرية. وصل إلى المملكة وبدأ يصرخ. ركض الملك مذعورًا وراءه الأميرة سمايكا. وكان ذلك الجندي مصابًا بجروح عميقة، ووصل إلى المملكة وهو على وشك أن يفقد أنفاسه. سقط على وجهه والقلق يعتري قلب الملك. وضع رأس الجندي في حضنه وقال: "ما حل بكم؟". فبكى الجندي وقال: "يا سيدي الملك".

لقد تم قتل جميع جنودنا وانتهت مملكتهم. لم يبقَ لديهم سوى 20 جنديًا، وجلد رأسه كان ميتًا. حاول الملك والأميرة إنقاذه، لكن بدون جدوى. قام الملك وأشعر وكأن الجبال تثقل كتفيه. عاد إلى الخلف وتأثر جدًا، وكاد أن يسقط. أحتضنته الأميرة وقالت له برقة: "اهدأ، لا بأس". عادوا إلى البيت وجلسوا على سريرهم. بقي الملك يبكي والأميرة تحتضنه وتبكي. احتضنوا بعضهم البعض واختاروا البكاء كوسيلة للتعبير عن حزنهم وألمهم.

علي: لما أعطيت الأمر، توفيت 2000 روح بسببي.
سمايكا: لا بأس، الأمر قد انتهى، انسى.
علي: كيف يمكنني أن أنسى؟

ارتفعت أصواتهم بالبكاء، وهم يحتضنون بعضهم البعض، لم يبقَ في المملكة سوى هم.

فقال علي: والله، لن أترك أمرهم حتى أنهيهم.
سمايكا: كيف ستستطيع ذلك؟
علي: سأحرق أرواحهم.
سمايكا: كيف ومتى؟
علي: سأصعد إلى السطح وأشعل نيرانًا، وسأستدعي جنودًا من الجن لنزول بلاء على مملكتهم، وبعد ذلك سأذهب لحرقهم.
سمايكا: هل يمكنني المجيء معك؟
علي: نعم، تعالي، لا بأس.

فخرج علي وجلب حطبًا وأشعل النار. وبقى يصرخ ويهدأ ويتلو كلمات غريبة وأسماء غريبة جدًا. أصابت سمايكا الخوف من كثرة الأسماء الغريبة.

نظر علي إلى سمايكا ولحظت خوفها وهربت. بسبب ذلك، انفصل علي عن هذا العالم وذهب لاستحضار وحوش وعفاريت من الجن في العالم الموازي لعالمهم. هربت سمايكا وجلست بعيدًا عنه، وهو ينظر إليها. لكن تغيرت ملامحه وعيناه، وأصبح جسده بلا حياة. حينها، ارتفع صوت الرعد والعواصف، وتحولت الأجواء إلى غبار. بعد انتهاء الغبار، عادت روح علي إلى جسده.

سمايكا: أين ذهبت؟
علي: ذهبت للعالم الموازي.
سمايكا: ماذا فعلت؟
علي: أرسلت جن وعفاريت لتلك الأرواح، سيتم هلاكهم هذه الليلة. ستشتعل الحرب، وغدًا سأذهب لحرقهم. وأمرت العفاريت بحفر خندق لحرقهم. دعينا ننام الآن.

فذهب الملك إلى غرفته واسترخى على فراشه. ودخلت الأميرة ووقفت عند الباب، نظر لها ونظرت هي له.

علي: ادخلي.

سمايكا: لدي سؤال وأريد أن أذهب للنوم.
علي: ما هو سؤالك؟
سمايكا: لماذا لم تستدعِ جنود الجن وتُهلِك المملكة عندما أرسلت جنودنا؟
علي: قد كلفني ذلك الكثير، لأنني أعطيتهم مقابل ذلك مملكة السيلانتو بأكملها، من أجل هلاك تلك المملكة.
سمايكا: لماذا لم تعطِهم المملكة من البداية؟ فنحن جميعًا كنا هناك.
علي: سينقلب الجيش ضدنا إذا قمنا بتسليم مملكتهم الأصلية لمملكة أخرى، وسنموت نحن.
سمايكا: حسنًا، ونظرت إلى الأرض وهزت رأسها.
علي: ادخلي، فنحن وحدنا في المملكة.
سمايكا: السرير لك.
علي: ادخلي، وهو لك أيضًا.

دخلت ومع كل خطوة سقطت الآلام والأفكار المتراكمة. بدأت تبتسم ورفعت علي الغطاء ودخلت تحته. هي دخلت معه، وظلت تنظر إلى عينيه وهو ينظر إليها. لكنه كان حزينًا وهي تحاول أن تزيل الحزن من قلبه. قبّلته على شفتيه، ولكنه ابتعدها. قالت: ما بك؟ قال لا تكرري ذلك مرة أخرى.

سمايكا: أعلم أنك تكرهني إلى حدٍ ما، وأنا أيضًا أكرهك لقتلك والدَيّ وتدمير ممالكنا. كلا منا يكره الآخر، وأنا لا أرغب في أن يؤثر ذلك على حياتنا. لم يبقَ في المملكة سوانا. دعنا نعيش من أجل بعضنا البعض.

علي: أستطيع أن أنسى كل شيء ولكن هل أنتِ مستعدة لأن تكوني في علاقة معي؟
سمايكا: بالطبع، وأرغب في ذلك.
علي: حسنًا، تقربي.

فرحت سمايكا وتقربت واحتضنته بشدة. لكن علي تخيلها مثل ماسيانا، فشعر بالغيرة تتسلل إلى تفكيره. لمست سمايكا وجهه وقالت: ما بك؟ أين ذهبت؟ فقال: ها أنا هنا.

تقربا بنهاية أكثر مما كان ينبغي، وغمرتهما النوم.

وفي الصباح الباكر، كانت الأجواء هادئة وباردة جدًا، وكان علي متعبًا للغاية. نظر إلى سمايكا واحتضنها وظل مستيقظًا. شعرت سمايكا بحالته واستفاقت، وقالت: كيف

حالك؟ هل أصبحت أحسن؟ فقال باحسن حال معك، فتبسمت وقبلته، فقال: كفاك، الم تملي طول الليل وأنتِ تُقبلين؟ ما بك؟

فقالت: عشقتك منذ أول رؤية لك، ولكن لم أتوقع أن ننام في حضن واحد وفي مكانٍ مخصص لنا فقط، وهذا الهدوء والدفء. فقال: ها قد انجمعنا.

فقالت: ولكن أوقدتِ نارًا ولم تُطفئها. فقال: ستنطفي بعد رجوعنا من تلك المملكة، أعِدك بذلك. فقالت: هيا إذًا، دعنا نذهب.

فنهضوا وجهزوا أنفسهم وأخذوا أسلحتهم وتوجهوا إلى مملكة الخوزمين. كان الجو مثلجاً عندما ساروا، وبحلول المساء وصلوا وكانوا يقفون فوق الجبل ينظرون إلى مملكة الخوزمين المحطمة، ويراقبون النيران التي أشعلتها العفاريت والجيوش. ركض علي وخلفه سمايكا ودخلوا المملكة. لم يجدوا أحدًا فيها، حتى رأوا خندقًا في وسط ساحة المملكة. ركض علي نحوه ووجد فيه 20 جندياً والملك. فقال لهم علي: "أنتم من حبسني وقتل حبيبتي وأميرتي

وأميرة مملكة الحرية وأمير مملكتنا وجنودنا، أتضنوا أن ننسى ذلك؟ سأحرقكم! فابتعدوا عن الخندق. جلس علي وأوقد نارًا صغيرة، ثم قال لسمايكا: "ابتعدي من هنا". جلس يقرأ كلمات غريبة، وقبل أن ينتهي من قراءته، ارتفع صراخ في الخندق واشتعلت النيران اللهبة. نهض علي واستعد للتحرك

علي: هيا يا أميرتي، لنذهب. ها قد انتهى الأمر.
سمايكا: ماذا فعلت؟
علي: أعطيت مملكة السيلانتو للجيوش. الذي فعلت هذا من أجلنا، وقد حرقوهم، وانتهى الأمر.
سمايكا: فلنعود لمملكتنا.
علي: بالتأكيد.

ساروا بالليل وحتى ظهور الشمس، حتى وصلوا إلى مملكتهم. قبل دخول المملكة،

سمايكا: انظر ما فعلته يا علي! كانت هذه مملكة تدعى البيخلو ومملكة تدعى السيلانتو. قد حطمتهما وأقمت هذا السور الكبير وأطلقت عليها اسم مملكة الحرية. وانظر إلى تلك البوابة العظيمة التي بنيتها. والآن قد سقطت

مملكة الخوزمين، وتضحية بمملكة السيلانتو. ماذا بقي بعد ذلك؟ وما هو هدفك القادم؟

علي: أسعى لسقوط الممالك بكاملها.
سمايكا: وما هو السبب؟
علي: خدعوني ولم يطيعوا أوامري عندما كنت أحضرهم.
سمايكا: إلى أي مملكة ستذهب؟
علي: سأشعل فتنة بين مملكة الويراندازا ومملكة الأرواح الخبيثة التي تسيطر حاليًا على السيلانتو، لأهلك الممالك وأسيطر عليها. ولنرى أي الممالك التالية.
سمايكا: وهل ستضحي بي بعد انتهاء حروبك؟
علي: بالتأكيد لا، أنا أرفض ترك العالم البشري. سأبقى هنا لك فقط.
سمايكا: لم يبقى أحدًا من رؤساء وجيوش تلك الممالك العظيمة؟
علي: لا تفكري كثيرًا. هيا، لنذهب ونتناول قليلاً من الطعام ونستريح لأننا مرهقين.
سمايكا: حسنًا.

دخلوا إلى المملكة وتوجهوا إلى بيت الملك. دخل علي إلى غرفته وذهبت سمايكا لتحضر الطعام. في تلك

الأثناء، كان علي جالسًا يفكر. جاءت سمايكا بالطعام وجلسوا معًا لتناول وجبتهم، وكانت أعينهم تلتقي. بعد الانتهاء.

علي: أنا مرهق، أريد أن أنام.
سمايكا: وأنا أيضًا، ولكن هل سأنام بجوارك؟
علي: أنت حرة.
سمايكا: حسنًا، سأعيد الطعام إلى مكانه وأعود.
علي: حسنًا، أنتظرك.

وبعد أن عادت سمايكا بالطعام، اقتربت ووقفت مبتسمة، مترقبة أن يناديها علي. ومع ذلك، كان علي مشغولًا بأفكاره وكان ينظر من النافذة ويفكر. عندما التفت عن طريق الصدفة، وجد سمايكا واقفة، فقال لها "تعالي". فجاءت له ورفع لها الغطاء، ودخلت تحته واقتربت من علي واحتضنته، ثم قالت:

"متى لهيب النار يُخمد يا علي؟
ها قد حان وقت الحرب يا بطلي."

فرد عليها:

"خلعت ردائي للحرب مستبد،
اخلعي الرداء القائد مستعد."

فغمروا بالنوم، لا تُفسر الأبيات حسب ما تُفكر به الآن، صفٍّ نواياك.

وفي المساء، استيقظ علي على صوت الرعد والعواصف. نهض وأغلق النافذة، ثم عاد للفراش وتمدد وابتسم بينما كان ينظر إلى سمايكا. فحست به واستيقظت، فسألها: "ما حل بالنار؟"، قالت له: "لقد انطفأت نصفها". قال علي: "وماذا عن النصف الآخر؟"، فأجابت بحزن: "مستمر بالاشتعال". فسألها علي: "لماذا لم تُخمد؟"، فقالت سمايكا:

النارُ بِالنَّارِ لَهَبًا حَارِقًا
كَيْفَ لنارِ الإِنسِي بِنارِي
الهَبَتْ نارًا تُسَعِّرُ بِأَعْمَاقِي
وَلا أُرِيدُ أَنْ أَبُوحَ أَسْرَارِي

قَالَ لَهَا

دَعِ النَّيرَانِ تُلْهِبُ نَارَنَا
وَتَضِيعُ نَارَ الْحَبِّ بِالنَّارِي
وَصَفَتِي نَفْسَكِ جَمْرًا لَاهِبًا
كَيْفَ لِيَ أَنْ أُوصِفَ مَا الْجَارِي

قَالَتْ لَهُ

صَفِّ مَا جَرَى بَيْنَ الْقُلُوبِ وَلَهْبِهَا
هَلْ مَنْ مَرَّ أَوْ مَنْ لَاهِبًا سَارِي
لَأُطْفِي نَارَكِ إِنْ كَانَتْ حَارِقَةً
فَأَنَا الشَّمْسُ وَأَضِيءُ أَقْمَارِي

قَالَ لَهَا

عَيِّدِي النُّزَالُ بِنَارٍ تُحَرِّقُ
وَأَمْلِي الْغُرُبِ وَالَّمَشْرِقُ
أَمَا تَفْلُقِ.....أَوْ تُفْلِقُ
وَأَنَا لَكُمْ زَلْزَالًا صَاعِقُ

واحتضنها واحتضنتهُ بشدة وقد غمرتهما النوم ثانية، وبعد مرور الوقت نهضت سمايكا في منتصف الليل، وجدت الجو ممطرًا وصوت البرق عاليًا، نظرت إلى علي وجدتهُ مغمورًا بالنوم، فقبّلت شفتيه وتمددت على سريرها، حس بها علي فاستيقظ وقبّل شفتيها وقال: "هل خُمدت النار؟" قالت: "نعم، لم يبقَ لها رمادًا أصلاً"، فقال: "جيد، ما زلت مُرهقًا، سأعود للنوم"، فقالت: "وأنا أيضًا، ولكن نم بأحضاني"، فنما بأحضان بعضهما، وقبل طلوع الشمس استيقظوا، وتكلموا وهم في فراشهما.

علي: سمايكا، علينا الذهاب.
سمايكا: إلى أين؟
علي: إلى مملكة الويراندازا.
سمايكا: لماذا؟
علي: لنشعل فتنة بينهم وبين مملكة الخوزمين لكي يهلكوا.
سمايكا: لماذا لم يهلكوا؟
علي: سيهلكوا، لدي خطة. هيا، لنذهب.
سمايكا: موافق، الأمر لغدًا. الجو بارد والرياح عالية.
علي: بالتأكيد، كما ترغبين، يا حبيبتي.

سمايكا: لم أسمع هذه الكلمة منذ وفاة ماريون.
علي: ستسمعينها مني فقط ابتداءً من الآن.
سمايكا: حسنًا. وما سنفعل في يومنا وبوحدتنا بهذه المنازل والبيوت الكبيرة؟
علي: دعنا نجلس ونفكر ونتخلص من طاقتنا السلبية ونرتاح، وغدًا سأنهي المملكتين وأصعد إلى القمة.
سمايكا: لماذا لا تحب الأمان والاستقرار؟
علي: كل تلك الممالك قد خانتني، ومن بينهم أبيك.
سمايكا: لا تقل ذلك، دعنا ننسى وفعل ما تشاء.

بينما كانوا جالسين، سمعوا أصوات جماعة يصرخون "اقتحموا المملكة". استغروا لأنه لا يوجد في الظلام غيرهم. فنهضوا كلاهما وركضوا ليرى ما حدث. خرجوا للشرفة في قصر الملك، لأن غُرفتهم في الطابق العلوي. وجدوا جماعة كبيرة من الجيوش. صرخ أحدهم وقال: "هل أنت علي؟" فقال علي: "نعم، ومن أنتم وماذا تريدون؟" فقالوا: "نحن نسأل فقط عن هذه الفتاة التي معك". فقال علي: "وما شأنك بذلك؟ اخرج من المملكة حالاً وإلا..." لم يترك علي يكمل، وقال: "إلا ماذا؟ ماذا ستفعل يا ايُها الصغير الحقير؟

فخافت سمايكا ومسكت يد علي ووقفت خلفه. صرخ علي بخوف: "بماذا أتيتم؟" ردوا عليه بصوت واحد: "احتلال مملكة الحرية بأمر من سفيندا". استغرب علي وخاب أمله. قالت له سمايكا: "من هذا سفيندا؟" قال: "ملك الأرواح الخبيثة، أعطيته السيلانتو وعلم بضعفي ويريد احتلال الحرية". ولكن لا بأس، سأنهي أمرهم ببساطة". قالت سمايكا: "كيف؟". قال علي: "سترين".

صرخ علي على الجيوش وقال: "وبماذا أرسلكم؟" ردوا عليه بأنهم أتوا ليأخذوه ومن معه مقيدين. فقال علي: "ولكن لا يمكنكم احتلال الحرية حتى أبايعكم، وأنا لا أبايع وهذه قوانينكم". صرخ الشخص الذي كان يقف أمام الجيوش وقال: "ستعلم عندما يتيسر لك ذلك بأمر من الملك سفيندا"، وأمر جنوده قائلاً: "هيا هبوا عليهم وقيدهم وأحضروهم لي". ركض الجيوش نحو المنزل، ولكن علي لم يشعر بالرعب على الإطلاق، لأنه كان يخطط لكل شيء وكان على يقين بأنه سينجو من هذه الورطة.

(يا تُرى هل حقًا سينجوا علي أم سيموت وتنتهي قصته وهل إذا مات تنتهي القصة؟؟؟؟)

ارتعبت سمايكا ومسكت بعلي بقوة، وبقت تصرخ. فاحتضنها وقبل رأسها، ثم ضحك وقال: "لا تخافي، لدي خطة وأعدك سننجو. فقط انتظري". وما أرعب سمايكا هم وجوه الجيوش الغريبة التي لم تكن معتادة عليها من الممالك التي تعرفها. مسك علي يد سمايكا عندما وصلوا إلى الجيوش، وقال علي: "ها نحن مستسلمون، قيدونا". قدم علي يده ماسكة يد سمايكا للجندي ليقوم بقيدهم. بقت سمايكا تبكي، وعلي ينظر إليها ويبتسم، ويقول: "لا تخافي وثقي بي". سمع ذلك أحد الجنود وقال: "لا تخافي، فعلي لديه ثقة عالية". وبقى يضحك ويستهزء بهم. ثم اخذوا علي وسمايكا مقيدين أيديهم بقيد واحد، أُنزِلوا إلى قائد الجيش. كان علي ينظر إليه كأنه منتصر ومُترَهِّب بمشيه. وقال له: "خذني إلى سفيندا ودعني أرى ما سيفعل". صرخ عليه قائلًا: "أتستهزء بالملك أيها النَّسِي؟" فرد علي: "ربما استهزء. ما الذي ورَطَكُم بي؟ ستندمون على ما تفعلون، وأحرقكم واحدًا تلو الآخر سترون". عندما سمعت سمايكا كلام علي، ثقت به

وسلّمت أمرها له وما سَيَفْعَلُهُ. تم نقل علي وسمايكا مقيدين إلى مملكة السيلانتو التي أصبحت اسمها حديثًا بمملكة الأرواح الخبيثة، وعلي هو من أطلق عليها هذا الاسم، لأن طبع الأرواح الخبيثة لا تُسمي أماكنها، حتى بعد هزيمتهم لا يقول لهم أحد تم احتلال المملكة "الفلانية"

بعد وصول الجيوش وعلي وسمايكا إلى المملكة، دخلوا لساحتها ووجدوا الملك متربعًا على عرشه. وعندما دخلت الجيوش ومعهم علي مقيدًا، ضحك. فنظر علي إليه وضحك وقال: "لا تضحك، فأنا من أعطاك العرش وأنا من سيزيلك منه". فاستغرب الملك وارتعب من كلام علي وحركاته ونظراته الواثقة، واستهزأته بالجميع وكأنه هو الملك واحتل الآخرين.

الملك: "ما هذه الثقة أيها الإنسِ؟"
علي: "مثل ثقتك بجلوسك على هذا العرش،

فهو يعلم أن الملك قلق وخائف من أفعال علي لأن لديه سوابق."

الملك: "يا أيها الجنود، خذوه ومن معه وألقوهم بالزنزانة واحتجزوهم هناك ودعوه يعرف ثقته."
علي: "لا أحب أن أتعب أحدًا، أين الزنزانة؟ أنا سأذهب بنفسي."
الملك: "خذوه بسرعة"، ثم أدار وجهه وقال بألم: "إنسيٌّ خبيث."
فأخذوا علي ووضعوه وسمايكا في الزنزانة وأغلقوها عليهم.

سمايكا: "علي، أنت حقًا غريب. لماذا تستهزء بهم؟ ألم تخاف أن يقتلونا؟"
علي: "شاهدي وتعلمي، ستعرفين كيف سأُلقنهم درسًا لم يذوقوه في حياتهم."
سمايكا: "علي، هل أنت مجنون؟ نحن الآن بأيديهم، هم أقوى منا."
علي: "سترين،" ثم ضحك باستهزاء، "مَن بيد مَن؟ هم بين يدي، وهم يتعلمون الاحتلال من جديد. لا يعلمون أنني انهيت هذه الأمور. أنا طلابي يريدون أن يغلبونني، وغدًا سيموتون جميعًا."
سمايكا: "كيف؟"
علي: "سترين، لا تخافي."

سمايكا: "كيف لا أخاف وأنا هنا في الظلام ولا أعلم من قربي؟"
علي: "تقربي مني ولا تقلقي، ستصبحين أميرة لهذه الممالك بأكملها."
فتقترب علي من سمايكا وعانقها وروي قلقها بيده المشدودة حولها.

فذهب القائد الذي سجنهم إلى الملك وقال: "ما بك يا أيها الملك؟ لماذا أحسك تتراجع من كلام هذا الإنسي السخيف؟" فأجاب الملك: "نحن السُخفاء ووقعنا بيد هذا الإنسان." ثم قال القائد: "كيف نحن السُخفاء؟ إنه بيدنا ونريد إعدامه الآن وإنهاء الأمر." فرد عليه الملك: "أوتظته بهذه السهولة؟ إنه ما يُسمى حارق الأرواح، وسيقتلنا جميعًا."

وبقى الملك مرتعبًا، ترتجف يديه ويتغير سلوكه. فقال لأحد الجنود: "اذهب واعطِهم أفضل طعام في المملكة." فرد الجندي: "سأعطِيهم بالمساء ليموتوا جوع قليلًا ." قال الملك: "حسنًا، فكرة جميلة."

ثم قال القائد: "نعم يا ملك، هل ترغب في تحريرهم؟ لماذا تعطي السجناء أفضل طعام؟ إذا كنت خائفًا منهم، فليتم تحريرهم أو إعدامهم لإنهاء الأمر."

فنهض الملك وقال للقائد: "تعال واجلس مكاني، وأنت من سيعطي الأوامر." فأجاب القائد: "عذرًا يا سيدي، لك الأمر وما سنفعله الآن بهم." فجلس الملك وقال: "انتظروا أوامري." فقال القائد: "أخشى أن يفوت الأوان." فرد الملك: "أنا أيضًا، لكن انتظروا أوامري حتى المساء."

ففي المساء، جاء الجندي وفتح الزنزانة ودخل لهم، ونزل العشاء كعشاء الملك. ونظر علي إلى الجندي.

علي: هل معك أحد؟
الجندي: لا، ولماذا؟
علي: هل ملككم خائف؟
الجندي: نعم، ومالذي يدفعك للاعتقاد بذلك؟
علي: أدركت ذلك.
سمايكا استغربت ما يحدث وبقت تنظر إلى علي يكلم الجندي بإستغراب.

علي: لدي عرض سيجعلك ثريًا.
الجندي: ما هو هذا العرض؟
علي: بسيط جدًا، ولكن عليك أن تحضره لي.
الجندي: أعدك، قل ما هو العرض؟
علي: سأعطيك مملكة الحرية، وهذه المملكة تعادل مملكة الخوزمين، مقابل هذا العرض.
فرح الجندي الغبي وجلس وقال: "ما هو يا أيها الملك؟"

علي: فقط قم بإحضار ورقة وقلم ليتسنى لي إرسال رسالة لشخص ما بواسطة يدك، ولا تفتحها أبدًا. ولكن ستكون رحلة طويلة بالنسبة لك.

الجندي: لا يهمني الرحلة، ستعطيني ثلاث ممالك وجميع ثرواتها.

علي: بالتأكيد، هيا اذهب واحضر ما ذكرته لك.

فرح الجندي وخرج يركض، حتى لم يغلق باب الزنزانة.

سمايك: حقًا أنت غير عادي.

علي: تعلمي قليلًا، انظري حتى طعامنا يشبه طعام الملوك، وهذا دليل على خوفهم.
سمايكا: حقًا أنت مرعب.

بعد مرور الوقت، جاء الجندي وقال: "يا أيها الملك، أحضرت ما طلبت. قل ما تود أن أرسل، أنا تحت أمرك."

فقال له أكتب....
قال الجندي نعم

علي: من ملك مملكة الحرية الذي تأسست للتو على يد الملك علي الإنسي بإسمه واسم الأميرة سمايكا أميرة مملكة الحرية،
رسالة إلى ملك مملكة الويراندازا إن الملك علي لقد هلك واحتل الممالك الذي تُدعى البيخلو والسيلانتو و حاطهم بسور ووحدهم واسماهم بمملكة الحرية ولقد تعرف على جنية فقيرة تُدعى ماسيانا وكانت خادمة مظلومة في مملكة البيخلو لقد تم خطفها عندما تم احتلال مملكة الويراندازا من قبل مملكة البيخلو وتم احتلتل البيخلو من قبل علي وحرر تلك الخادمة الفقيرة و تزوجها و نصبها

أميرة لمملكة الحرية، وفي مسير علي و ماسيانا و ماريون الذي آتاكم هو و فتاة تُدعى سمايكا، إليكم ليعد علي الطفلة الذي تم خطفها وحررها ويريد اعادتها لكم فقد اخطأوا بالطريق و دخلوا لمملكة الرعب مملكة الخوزمين ولقد قتلوا ماريون و ماسيانا وحرروا علي و حضر علي جيشه وشن الهجوم وأخذ بثأر ماسيانا وقتلوا من جيشه الفين جندي كل سكان مملكته، و هلك مملكة الخوزمين ولم يبقى منهم غير ٢٠ جندي والملك وحضَّر علي أرواح خبيثة و احتل وسيطر على مملكة الخوزمين بالكامل وجزاء العشرين والملك حرق، و أهدى علي للأرواح مملكة السيلانتو والآن علي تم تقيده وسجنه في زنزانة الأرواح الخبيثة من قبل الملك الخبيث سفيندا، لأنه دون جيش ويستدعيكم للأخذ بثأره وتحريره كما ضحى بكل ما لديه من أجل فتاة مملكتكم. وشنوا الحرب دون علمهم بمعنى لا تتوقفوا عند وصولكم ،

وقال أرسل ما كتبت لهم

الجندي: تحت أمرك
علي: أتعرف مكان الويراندازا
الجندي: أجل سأصل في الصباح

علي: حسنًا، إلى اللقاء

ورحل الجندي فقالت سمايكا بنظرة حب كم أنت عظيم يا علي
فاحتضنها علي وقال لن تري شيئًا بعد

وفي الصباح خرج الملك وجلس على عرشه في ساحة المملكة وقال للقائد اذهب و أحضر لي علي ومن معه وفك قيدهم ،

ذهب القائد و نزل للزنزانة وجد الباب مفتوح استغرب وتغيرت ملامح و جهه، نزل بحذر و وجد علي وسمايكا نائمون بحضن بعض فصرخ وايقضهم

القائد: كيف انفتح الباب
علي: لا أعلم لو أعلم لهربت
القائد: هيا انهض الملك يريدك
علي: اذهب وسأتي خلفك

فصرخ القائد

القائد: انهض انت لست ضيف ما أنت إلا يسير عندنا أتفهم ذلك

نظر له علي مستهزء واستدار لسمايكا
علي: هيا يا سمايكا لننهض

فتح القائد القيد من أيديهم بأمر من الملك، وأخذهم للملك، بعد ما وصلوا

الملك: بايعني مملكة الحرية
علي: لم تستفاد لإنك ستموت.. وضحك بإستهزاء فصرخ الملك عليه

الملك: اصمت، وإلا قتلتك الآن وبايعني دون كلام

فقال علي حسنًا أُبايعك كل الممالك وما أنا إلا عبد عندك. واستدار وضحك، فقالت سمايكا كيف فعلتها يا علي إلى أين تُريد كيف تخليت بهذه السهولة فقال علي لا باس ستعود المياه لمجاريها، فتكلم الملك بصوت عالي ويضحك ويستهزء، كيف لا يتخلى، ما هو إلا انسيٌ جبان،

ولكن سمايكا كانت لديها ثقة عالية بعلي وتعلم أنه يُخطط ولم يُخبرها بكل خططهُ،

الملك: أنتم عبدان مدللان عندي اذهبوا لمملكتكم ولكن اعلموا أنها ليست لكم بالكامل، اذهبوا أنتم أحرار، ضحك علي واستدار ومسك يد سمايكا و مشى بإتجاه مملكتهم

سمايكا: علي ماذا سيحصل
علي: ماذا غير دمارهم
سمايكا: علي أعشقك على أفعالك هذهِ
علي: سنصل ونجلس في الشرفة وننظر لدمارهم
سمايكا: كم جندي لديهم هل تعتقد سيواجهون الحرب
علي: لا اعتقد سينتصروا فجنودهم لا تتعدى ١٥٠٠ جندي
سمايكا: لنشاهد وكإنه فلم
علي: هيا

بعد ما وصلوا المملكة و توجهوا لبيتهم دخلوا وصعدوا للشرفة،

سمايكا: لم يصلوا الآن، دعنا نذهب للغرفة ونرتاح الجو بارد وأظن النار توهجت،

فنظر لها علي وضحك و استدار واحتضنها، فقالت يا علي سيصلون في المساء ونأتي و نشاهدهم دعنا ندخل

التفت علي لمملكة الأرواح الخبيثة وقال ستنتهون اليوم ولتعلم كل العوالم من جِنها وإنسها كل من يغدر ويُعادي علي سيموت وأشاهدهُ ببارد دمِ، وهز رأسه و احتضن سمايكا و توجهوا لغرفتهم عندما دخلوا باب الغرفة بدأ الجو بالتغيير
و أرتفع الرعد والرياح الثلجية

علي: أنا مُرهق سأنام
سمايكا: أنا ايضًا

وقف علي و ابتسم ونظر لها وقال أنا ليس مُرهق ولا أريد النوم فقالت أنا ايضًا،

فضحكوا كلاهما واحتضنوا بعض، وتمددوا على السرير لينـاموا كلاهما مُرهقين،

وفي الصباح وصل الجندي الذي أرسله علي إلى مملكة الويراندازا، فدخل المملكة و وقف بوسطها وبقى يُنادي يا قوم اجتمعوا عندي، فتجمعت كل أهل المملكة فجاء الملك و فقال مابك، فقال الجندي، أنا جندي من مملكة الحرية وارسلني لكم علي برسالة فقال الملك علي من؟، فقال الجندي ستعرفونه عندما تقرأون الرسالة فقال الملك اقرأ لنرى

الجندي: من ملك مملكة الحرية الذي تأسست للتو على يد الملك علي الإنسي بإسمه واسم الأميرة سمايكا أميرة مملكة الحرية،
رسالة إلى ملك مملكة الويراندازا إن الملك علي لقد هلك واحتل الممالك الذي تُدعى البيخلو والسيلانتو و حاطهم بسور ووحدهم واسماهم بمملكة الحرية ولقد تعرف على جنية فقيرة تُدعى ماسيانا وكانت خادمة مظلومة في مملكة البيخلو لقد تم خطفها عندما تم احتلال مملكة الويراندازا من قبل مملكة البيخلو وتم احتلال البيخلو من

قبل علي وحرر تلك الخادمة الفقيرة و تزوجها و نصبها أميرة لمملكة الحرية، وفي مسير علي و ماسيانا و ماريون الذي آتاكم هو و فتاة تُدعى سمايكا، إليكم ليعد علي الطفلة الذي تم خطفها وحررها ويريد إعادتها لكم فقد أخطأوا بالطريق و دخلوا لمملكة الرعب مملكة الخوزمين ولقد قتلوا ماريون و ماسيانا وحرروا علي و حضَّر علي جيشه وشن الهجوم وأخذ بثار ماسيانا وقتلوا من جيشه الفين جندي كل سكان مملكته، و هلك مملكة الخوزمين ولم يبقى منهم غير ٢٠ جندي والملك وحضر علي أرواح خبيثة و احتل وسيطر على مملكة الخوزمين بالكامل وجزاء العشرين والملك حرق، و أهدى علي للأرواح مملكة السيلانتو والآن علي تم تقيده وسجنه في زنزانة الأرواح الخبيثة من قبل الملك الخبيث سفيندا، لأنه دون جيش ويستدعيكم للأخذ بثاره وتحريره كما ضحى بكل ما لديه من أجلك فتاة مملكتكم. وشنوا الحرب دون علمهم بمعنى لا تتوقفوا عند وصولكم ،

فإستغرب الملك وقال من منكم فقدت فتاة صغيرة في الحرب فلم يجيب أحد فكرر الملك السؤال وايضًا دون جدوى فقالت أحد النساء الكبار في الحرب لقد قُتلت امرأة

عجوز ولديها طفلة والطفلة انفقدت و عندما آتيناها وجدناها ميته،

فغضب الملك وقال يا قوم استعدوا للحرب نساءٌ ورجال وصغير وكبير لنُضحي من أجل من ضحى لنا،

وتجمعت الجيوش واستعدوا للحرب وتوجهوا مع الجندي إلى المملكة و كان الجندي يسير أمامهم وهو من يُدلهم على الطريق، وقد استغرقوا نهارًا كامل للوصول إلى المملكة وقد وقفوا أمامها، فالتفت الملك لقومه وقال يا قوم ادخلوا و اقتلوا كل من فيها دون رحمة

أرتفع صوت الجنود بالصراخ المرعب وقد أرتعب جنود وأهل مملكة الأرواح الخبيثة فركض الجندي لمملكته ودخل وبقى يصرخ انهضوا ستموتون، وركض للزنزانة ليرى علي و سمايكا ولكن استغرب لم يجدهم فعلم قد اطلقوا صراحهم فركض بإتجاه مملكة الحرية ليخبر علي، و قد هجم الجيش على مملكة الأرواح الخبيثة و تم قتل صغيرها وكبيرها ولم يبقى سوى ملك مملكة الويراندازا من الحرب،

كان علي يجلس بسريره وينظر من النافذة فجاءت سمايكا

سمايكا: علي أتسمع هذهِ الأصوات؟؟
علي: أجل اجلسي وانظري، ها قد انتهوا
سمايكا: من ذلك الذي دخل مملكتنا يركض؟؟
علي: الجندي الذي ارسلته لمملكة الويراندازا
سمايكا: دعنا نرى بما أتى
علي: هيا

فنزلوا علي وسمايكا من الغرفة و ذهبوا للساحة حيث وصل الجندي

علي: ماذا حصل
الجندي: فعلت ما كلفتني به
علي: هل انتهت الحرب
الجندي: أجل على ما أظن
علي: من تبقى منهم
الجندي: لا أعلم دعونا نذهب ونرى

فأخذ علي سمايكا والجندي و ذهب للمملكة، بعد ما وصلوا دخلوا ساحة الحرب وجدوها قد حُطمت وانقلبت رأسًا على عقب، فنظر علي للجندي وقال أحسنت عملًا، وأخذ يصفق بيديه،

فنظر علي وجد شخصًا منهم حي،

علي: أذهب وانظر من ذلك
الجندي: هذا الملك الويراندازا يا ملك

فتوجه علي نحو الملك وقال يا ملك أحسنت عملًا أنا علي الذي أرسلت لك مرسال، ابتسم الملك ومد يده لعلي حتى يعينه، فضرب علي يد الملك وابعدها و قال يا أيها الجندي أقتله
استغرب الجندي وقال لما فقال علي حتى اعطيك كل الممالك
فقام الجندي بقتله بثواني،

فانسحب علي من مكان المصرع ووقف أمام المملكة ورفع يداه وبقى يضحك بصوت عالي ويقوم ها قد انتهينا تعال يا جندي معي للمملكة لأعطيك ما تستحق

فتوجهوا جميعهم الى مملكة الحرية، ولكن سمايكا تعلم ان علي سيقتل الجندي، و خافت منه حس علي بذلك عند وصولهم للمملكة فنظر علي لسمايكا وقال لا تقلقوا كل شيء سيمر بخير و قال لسمايكا أبقي هنا في الساحة وأنا سأعود وقال للجندي تعال لهذا البيت لأكرمك واعطيك ما تستحقه فرجفت سمايكا وتعلم سيقتله ودخل الجندي الغبي مع علي للبيت فعند دخولهم هدأ الجو و اتفازعت سمايكا على صرخت موت الجندي، وخرج علي يضحك و توجه نحو سمايكا واحتضنها فبكت وقالت أنت مجرم

علي: فعلت ما يجب فعله
سمايكا: انهيت كل الممالك لما فعلت ذلك
علي: وما دخلك بالممالك
سمايكا: أريد أن أعلم ماذا فعلوا لك
علي: جميعهم غدروني ومن يلعب معي العب معه
سمايكا: حسنًا دعنا ندخل للبيت

وكان الجو مظلم وبارد والرياح عالية والبرق ضعيف، دخلوا لبيتهم و تمدد علي على سريره،فلم تاتي له

سمايكا، فقال يا سمايكا لما لم تنامي قربي، فقالت لا أريد ذلك، فنهض علي ونام في الأرض قربها وقال لم تأتي لي أنا سآتي لك التفتت له وابتسمت فاحتضنها وقبل شفتيها، فقالت ابتعد عني قليلًا، قال ما حل بنارك، فقالت اوقدتها أنت الآن، فقال دعيني اخمدها وحملها ووضعها على السرير وقد غمروا بالنوم،

وفي الصباح نهضوا على الجو المميز حيث كان الغيم جزئي والشمس خافته والرياح ضعيفة وباردة

علي: صباح الخير يا خيري بذاته
سمايكا: صباح النور يا نور طريقي

فنظر علي إلى النافذة فقالت إلى ما تنظر لقد فعلت ما تشاء وانتهيت، ابتسم علي وقال لم انتهي بعد،
سمايكا: ماذا بعد؟؟
علي: الكثير
فابتسمت واحتضنته وقالت نحن وحدنا بهذا العالم دعنا نرتاح بين احضان بعضنا، فإحتضنها بشدة و اخلدوا للنوم.

فإستيقظوا كلاهما بعد الظهر

علي: حبيبتي لدي شيء لأقوله
سمايكا: جميلة الكلمة من فمك، قُل ما تشاء
علي: ها قد انتهيت وجب علي الرحيل من هنا
ابتسمت سمايكا بخوف و استغراب وقالت

سمايكا: أكيد تمزح
علي: لم أمزح
سمايكا: كيف ذلك، هل تتركني وحدي بهذا العالم الكبير المخيف
علي: ماذا أفعل إذن؟
سمايكا: اقتلني وارحل
علي: هل أنت مجنونة؟
سمايكا: لماذا تريد الذهاب هل تريد الزواج من إنسية
علي: لا، أريد الذهاب لعائلتي وأكمل مهامي المتبقية
سمايكا: ماذا أفعل أنا كيف لي أن أعيش بهذا العالم المرعب وحدي، هذا ليس حق
علي: أعلم بذلك
فإبتعدت سمايكا عنه وبكت، وقالت
سمايكا: تعلم وتفعل حسنًا أذهب، وانهارت بالبكاء

فقام علي وسحبها له واحتضنها وقال لا تقلقي سيحصل ما تريدين اهدأي، فإحتضنته سمايكا وقالت

سمايكا: أحببتك بشدة كيف تستطيع تركي بهذه الحياة
علي: لا تقلقي لم اتركِ اهدأي
سمايكا: حسنًا،

فنهضت سمايكا لعد الأكل لهم، وبعد مرور وقت أحضرت الأكل وجلسوا يأكلون

بعد إنتهاء الأكل حس علي بألم بمعدته فنهض وركض و بدأ بالتقيؤ و شعر بألم كبير بمعدته وبكل انحاء جسمه فنزل وغسل وجهه وتقيئ مرةً أُخرى و صعد لغرفته ليرتاح قليلًا فكانت سمايكا تضحك وعند دخول علي تظاهرت بأنها قلقة بشأنه

سمايكا: ما بك
علي: لا أعلم
سمايكا: نم وارتاح
علي: حسنًا

فتمدد علي سريره وقال لا تدعيني ارى هذا الأكل أبعديه،

علم إن الأكل مسموم

سمايكا: حسنًا، وذهبت ورمت الأكل من فوق الشرفة، وعادت وجلست بقرب علي
سمايكا: لماذا لن تنام
علي: أخاف أن تقتليني
سمايكا: ما هذا الكلام
علي: هذا الواقع لقد أسممتي الأكل كيف أثق بك وأنام
سمايكا: لا تتهمني
علي: لم اتهمك حسنًا الآن أشعر بالتحسن سأذهب
سمايكا: إلى أين
علي: من حيث أتيت لا أشعر بالأمان عندك
سمايكا: علي أتمزح معي؟؟

فنهض علي وغضب وبقى يصرخ

علي: لا أُمازحك فأنت من سممني كيف أبقى عندك سأرحل، و أمسك علي حقيبته الذي كانت بالغرفة ونظر

لها وقال وداعًا، فبكت سمايكا وركضت له واحتضنته من ظهره وقالت أعتذر أرجوك سامحني لقد أخطأت، التفت لها علي

علي: أخطأتي وكدتِ تقتليني، ماذا لو تعمدتي

سمايكا: أشعر بالذنب والخطأ ولا أستطيع وضع عيني بعينك

علي: أخذت قراري سأرحل

فبكت سمايكا وقالت، تذكَّر كل كلمة سأقولها لك لا أنساك ولا أسمح لك أن تنساني وتتزوج غيري ولا أدعك ترتاح وستعود لي، حسنًا ارحل،

وسقطت بالأرض وبقت تبكي وعلي استدار و مشى يغادر الممالك لقد حصل على ما يريد،

و نهضت سمايكا و تمددت على سريرهم وتتذكر اللحظات الجميلة وتبكي، وعلي بقى يسير ليلة ونهار حتى عبر الغابة ووصل إلى الطريق ووجد سيارة لنقله

للمدينة بينما كان علي يسير بالغابة يتذكر ما فعله وينظر للممالك الذي أسقطها،

الممالك الذي سقطت

١_ البيخلو

٢_ السيلانتو

٣_ الخوزمين

٤_ الأرواح الخبيثة

الممالك الذي انتهت

١_ الحرية

٢_ الويراندازا

الممالك الذي لم يصلها الدور

١_ كيفينك

ماذا تظن سيحصل بالجزء الثاني عن أي إنقلاب أشرت؟
لا تقلق ستعلم

ها قد وصلنا لنهاية الجزء الأول بعون تعالى،

اسم الكتاب: رواية الممالك السبع الجزء الأول
اسم الكاتب: طاهر عماد العراقي
المصمم: آية إبراهيم
التدقيق اللغوي و التنسيق: طاهر عماد العراقي

انتظرونا للجزء الثاني.